

عنوان البحث

**الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات
(حزب إرادة دراسة حالة 2023)**

نضال فيصل البطاينة¹، راکز سالم العرود²، بسام جميل الجعافرة³

¹ امين عام حزب ارادة، الأردن.

² مدير المدرسة الحزبية، الأردن.

³ رئيس حزب ارادة فرع الكرك، الأردن.

بريد الكتروني: mazaj22@yahoo.com

HNSJ, 2024, 5(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj52/36>

تاريخ القبول: 2024/01/15م

تاريخ النشر: 2024/02/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف إلى الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023) وتناولت الدراسة لمحة عن تاريخ الأحزاب الأردنية في الأردن ودورها في تحريك الحالة السياسية للشعب الأردني من حيث المشاركة وتجسيد مظاهر الديمقراطية التي تتمثل في المشاركة السياسية من خلال الانتخابات للمساهمة في صناعة القرار. وبينت الدراسة مراحل تطور الأحزاب السياسية في الأردن والتعديلات القانونية في الأحزاب السياسية للوصول إلى القانون الجديد لعام 2022 والذي ساهم بإتاحة الفرصة الحقيقية للمشاركة في الحياة السياسية وتجسيدها لنجاح التجربة الحزبية الجديدة تم اختيار حزب إرادة كحالة دراسة لعام 2023 والذي شهد توافق من كل الأطياف السياسية في الأردن في المدن والأرياف والمخيمات والبادية وذلك للقناعة المطلقة بالمبادئ والأهداف والبرامج التي يستند عليها الحزب والتي تتوافق مع التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الوطنية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية , حيث يعد المنهج الوصفي أداة وطريقة لتحليل ووصف الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة 2023)

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والنتائج , حيث أكدت الدراسة بان حزب ارادة يجسد التجربة الحقيقية للأحزاب الأردنية الجديدة من خلال أهدافه ومبادئه والتي تتوافق مع توجهات ابناء الوطن ,وأوصت الدراسة بدعوة الشعب الأردني شبابا ورجالا ونساءً الالتحاق بالأحزاب السياسية الجديدة لأنها تعكس رؤية الوطن في ممارسة الحياة السياسية

الكلمات المفتاحية: الحزب السياسي, حزب إرادة , الرؤية السياسية.

RESEARCH TITLE

**THE NEW JORDANIAN PARTIES, VISION AND ASPIRATIONS
(Eradah Party Case Study 2023)****Nidal Faisal Al-Batayneh¹, Rakez Salem Al-Aroud², Bassam Jamil Al-Jaafra³**¹ Secretary General of the Eradah Party, Jordan.² Director of the Party School, Jordan.³ Chairman of the Eradah Party, Karak branch, Jordan.

Email: mazaj22@yahoo.com

HNSJ, 2024, 5(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj52/36>**Published at 01/02/2024****Accepted at 15/01/2024****Abstract**

The study aimed to identify the new Jordanian parties, their vision and aspirations (Irada Party, Case Study 2023). The study dealt with an overview of the history of the Jordanian parties in Jordan and their role in moving the political situation of the Jordanian people in terms of participation and embodying aspects of democracy, which is represented by political participation through elections to contribute to making the decision. The study showed the stages of development of political parties in Jordan and the legal amendments in political parties to reach the new law of 2022, which contributed to providing a real opportunity to participate in political life.

As an embodiment of the success of the new party experiment, the Irada Party was chosen as a case study for the year 2023, which witnessed consensus from all political factions in Jordan in cities, countryside, camps, and the desert, due to absolute conviction in the principles, goals, and programs on which the party is based, and which are compatible with national political, economic, and social trends.

The study adopted the descriptive analytical method as it is one of the most widely used methods in studying social and human phenomena, as the descriptive method is a tool and method for analyzing and describing the new Jordanian parties' visions and aspirations (Irada Party Case Study 2023).

The study reached a set of recommendations and results, as the study confirmed that the Irada Party embodies the true experience of the new Jordanian parties through its goals and principles, which are compatible with the orientations of the nation's people. The study recommended inviting the Jordanian people, young men and women, to join the new political parties because they reflect the nation's vision in practicing life. Political

Key Words: political party, Eradah Party, political vision.

المقدمة

تشكل الأحزاب السياسية أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، وبنفس الوقت تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية بل أضحت تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية، واداة تعكس نوعية الحياة السياسية ومستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعد انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة،

إضافة الى ذلك تعد الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذلك إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قبل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صنّاع السياسة العامة الرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعماً وإما ورفضاً.

وقد شهد الأردن عبر تاريخه السياسي نهضة سياسية منذ نشأتها ، وقد شكلت الأحزاب وكانت نواة تشكيل المجلس التشريعي عام 1929 ، وقد مرت الأحزاب السياسية بمراحل من التطور ، فالمرحلة الأولى شهدت الأحزاب الطابع الوطني الأردني الذي يؤكد على استقلال الأردن من الانتداب البريطاني ، والمرحلة الثانية برزت التوجهات القومية بعد احتلال فلسطين عام 1948 حيث ظهرت الأحزاب القومية والإسلامية والاشتراكية وهي ذات توجهات إقليمية ، المرحلة الثالثة الأحزاب السرية التي مارست العمل الحزبي بشكل سرّي بسبب توقف الحياة السياسية نتيجة احتلال فلسطين ، المرحلة الرابعة وقد شهدت أحزاب جديدة بعد الانفتاح الديمقراطي عام 1989 ولكن السمة الشخصية قد غلبت على الطابع البرنامجي حيث وصفت بالأحزاب الشخصية ، وأخيراً الأحزاب الجديدة وهي أحزاب برنامجية تسعى للوصول الى السلطة .

يعد حزب إرادة من الأحزاب الأردنية الوطنية الذي يستند على تنظيم سياسي قانوني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الإستراتيجية للحزب، وينفذ الحزب وظائفه كوسيط بين أفراد الشعب ونظام الحكم في إطار رؤية سياسية وخطاب سياسي موحد وفق برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي، من خلال مدرسة حزبية تنظم نشاطاته وتنقف وتنظم توجهات الناخبين، وإدارة الحملات الانتخابية وفق الدعاية لرؤية الحزب وتوجهاته السياسية والفكرية، وصياغة احتياجات مواطنيه وطرح المقترحات وتقديمها إلى الجهات الحكومية المختلفة بصورة قانونية، وينطلق من رؤية "لمملكة أردنية هاشمية ديمقراطية تعددية معتمدة على الذات ، قوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومؤسسياً

مشكلة الدراسة : تمكن مشكلة الدراسة في بحث موضوع الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة حالة دراسة 2023) حيث شهد الأردن تجارب متعددة في تطور الأحزاب الأردنية بدأت بأحزاب ذات إبعاد قومية ومن مرحلة أحزاب الشخصية وصولاً الى مرحلة أحزاب وطنية ممثلة لكل أطراف المجتمع

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة في نطاق علمي ونطاق عملي :

الأهمية العلمية: قد تفيد الدراسة في رفق المكتبات والبلديات ومراكز البحث العلمي والمختصين في مجال الأحزاب السياسية في بيان أهمية الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023)

الأهمية العملية : برزت أهمية الدراسة في بيان أهمية الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023) حيث يشهد الأردن حراك سياسي يجسد مفاهيم الديمقراطية في تشكيل أحزاب سياسية تتواكب مع

تطلعات المستقبل وتساهم في صنع القرار السياسي وتشكيل حكومات أردنية منتخبة تحقق متطلبات توجهات الدولة الأردنية في إطار الرؤية الملكية نحو المشاركة السياسية لكل الأطياف السياسية في الأردن.

أهداف الدراسة : سعت الدراسة للتعرف على الأهداف التالية

1. بيان أهمية الأحزاب السياسية مفهومها ودورها
 2. التعرف على مراحل تطور الأحزاب الأردنية
 3. التعرف على قانون الأحزاب الأردني الجديدة
 4. التعرف على توجهات حزب إرادة مبادئه وأهدافه
- أسئلة الدراسة :** من خلال الدراسة تمت الإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما أهمية الأحزاب السياسية؟ وما مفهومها؟ وما دورها؟
2. ما مراحل تطور الأحزاب الأردني؟
3. ما رؤيا الأحزاب الجديدة حزب إرادة 2023؟
4. ما توجهات حزب إرادة؟ وما مبادئه وأهدافه؟

منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية ، حيث يعد المنهج الوصفي أداة وطريقة لتحليل ووصف الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023)

مصطلحات الدراسة :

الحزب السياسي : هو تنظيم سياسي قانوني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الإستراتيجية للحزب، وينفذ الحزب وظائفه كوسيط بين أفراد الشعب ونظام الحكم ، في إطار رؤية سياسية وخطاب سياسي موحد وفق برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي ، وإدارة الحملات الانتخابية وفق الدعاية لرؤية الحزب وتوجهاته السياسية والفكرية، وصياغة احتياجات مواطنيه وطرح المقترحات وتقديمها إلى الجهات الحكومية المختلفة بصورة قانونية،

حزب إرادة : حزب أردني وطني يستند على أهداف ومبادئ ترسخ رؤية الحزب ورسالته ، ويتضمن في توجهاته السياسية برنامج معلن يسعى للمشاركة في صنع القرار ، ولديه رؤية نحو المشاركة في الحكومة البرلمانية المقبلة.

الرؤية : الرؤية هي التصورات او التوجهات التي تجسد رؤية الحزب المستقبلية وهي جزء مهم من العمل الاستراتيجي المنظم، وترتبط بأدوات العمل الاستراتيجي المتمثل (بالتخطيط والأهداف، والتنفيذ والمراقبة والتقييم)

المبحث الأول : أهمية الأحزاب السياسية مفهومها ومهامها

تشكل الأحزاب السياسية احد مظاهر تطور الفكر السياسي للمجتمعات وعبر تاريخ نشأة الأحزاب السياسية والتي لم تعد بعيدة جدا حيث تعود نشأتها الى عام 1828 في الولايات المتحدة الأمريكية باسم الحزب الديمقراطي وكان بداية ظهوره للدفاع عن القضايا الداخلية التي تتعلق بالحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية¹

وقد ظهرت الأحزاب السياسية بداية في العالم الغربي نتيجة لتطور المجتمع، حيث شكل المجتمع الغربي تربة خصبة لظهور وتطور ونمو الأحزاب، خاصة وان تلك المجتمعات وصلت الى مرحلة متقدمة من الفرز

¹ - محمد طه بدوي، وآخرون(2015). مدخل إلى العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية- كلية الدراسات الاقتصادية- جامعة الإسكندرية، مصر،

الاجتماعي، والثقافي والعرقى والاقتصادي، إي إن المجتمع الغربي وصل إلى مرحلة متقدمة من التمايز، تفرض على النخب السياسية والعقائدية والاقتصادية والثقافية والعرقية ان تتقوّل في مجموعات تنظم وتدير ذلك التمايز وتضعه في اطر مجتمعية قادرة على إدارة التمايز وتحويله من صراع غير منظم على القيم الى صراع برامج وأهداف قابلة للتحقيق. والاهم ان تلك الرؤى كانت مبرمجة في نقاط وأهداف واضحة قابلة الى التحول الى سلطة، قادرة على ادارة التنوع وإدارة المرافق العامة مع ضمان واحترام حقوق ومصالح المجموعات المجتمعية الأخرى.

وتم تعريف الحزب السياسي على أنه مجموعة منظمة من الأشخاص لديهم أهداف وآراء سياسية متشابهة تقريبًا على الأقل، ويسعى إلى التأثير على السياسة العامة من خلال انتخاب مرشحيه للمناصب العامة. وتميل الأحزاب إلى أن تكون راسخة بشكل عميق ودائم في بنى أساسية محددة من المجتمع في ظل ديمقراطية مستدامة تعمل بشكل جيد. ويمكنها ربط المؤسسات الحكومية بعناصر المجتمع المدني في مجتمع حر وعادل، وتعتبر ضرورية لعمل أي نظام سياسي ديمقراطي حديث. وتؤدي الأحزاب السياسية مهام رئيسية في مجتمع ديمقراطي، مثل " 2

1. التماس وتوضيح أولويات السياسة العامة والاحتياجات والمشاكل المدنية كما حددها الأعضاء والمؤيدون
2. التنشئة الاجتماعية وتثقيف الناخبين والمواطنين في أداء النظام السياسي والانتخابي وتوليد القيم السياسية العامة

3. الموازنة بين المطالب المتعارضة وتحويلها إلى سياسات عامة

4. تفعيل وتعبئة المواطنين للمشاركة في القرارات السياسية وتحويل آرائهم إلى خيارات سياسية قابلة للتطبيق

5. توجيه الرأي العام من المواطنين إلى الحكومة

6. استقطاب وتدريب المرشحين للمناصب العامة

كثيرا ما توصف الأحزاب السياسية بأنها وسطاء مؤسسيون بين المجتمع المدني وأولئك الذين يتخذون القرارات وينفذونها. وعلى هذا النحو، فإنها تمكن من معالجة مطالب أعضائها ومؤيديها في البرلمان والحكومة. على الرغم من أن الأحزاب تؤدي العديد من الأدوار الحيوية وتؤدي العديد من الوظائف في مجتمع ديمقراطي، إلا أن ترشيح وتقديم المرشحين في الحملة الانتخابية هو الوظيفة الأكثر وضوحًا للناخبين. وللقيام بالمهام والوظائف المذكورة أعلاه، تحتاج الأحزاب السياسية والمواطنون إلى بعض الحقوق والالتزامات التي يكفلها أو يحكمها الدستور أو القانون. وتشمل هذه³

1. حرية التنظيم

2. حرية الترشح للانتخابات

3. حرية التعبير والتجمع

4. توفير منافسة عادلة وسلمية بين الأحزاب والمرشحين

5. آليات ضمان التعددية

6. الانخراط في العملية الانتخابية والتواصل مع الهيئات الانتخابية

² - إير الهام (2019). دور الأحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية- جامعة بكر بلقايد تلمسان، المجلد الثالث، ع 2، الجزائر.

³ - أحمد تهامي عبد الحي (2019). مبادئ السياسة المقارنة، الوادي للثقافة والإعلام، ط1، القاهرة، مصر، ص110-111.

7. تكافؤ الفرص والتحرر من التمييز

8. الوصول إلى وسائل الإعلام وضمانات التقارير العادلة

9. تمويل سياسي شفاف وخاضع للمساءلة

ويتم تحديد الأداء الداخلي للأحزاب السياسية الفردية إلى حد ما من قبل قوى خارجية عن الأحزاب السياسية، مثل النظام الانتخابي، والثقافة السياسية، واللوائح القانونية. ومع ذلك، فإن العمليات الداخلية للأحزاب السياسية، مثل شخصية القادة والموظفين، والأسس الأيديولوجية، وتاريخ الحزب، والثقافة السياسية الداخلية تعتبر أكثر تأثيراً على الأداء الداخلي. إذا كان حزب سياسي يرغب في تطبيق المبادئ الديمقراطية للسياسة الانتخابية داخل الحزب، فيمكنه النظر في ممارسات مثل المعلومات الداخلية وعمليات التشاور، والقواعد والهياكل الداخلية (الرسمية أو غير الرسمية) للتنظيم وصنع القرار داخل الحزب، والشفافية في أداء الحزب على كافة المستويات. وقد يتولى أعضاء الحزب أيضاً أدواراً أكثر رسمية في صنع القرار مثل المشاركة في الانتخابات الداخلية للمناصب القيادية أو في اختيار مرشح (مرشحي) الحزب في الانتخابات المقبلة. تعمل العديد من الأحزاب أيضاً بنشاط على تعزيز دور المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً في أحزابها.⁴

المبحث الثاني : مراحل تطور الحياة الحزبية في الأردن

لا شك ان الأردن دولة نشأة على أساس ديمقراطي حيث شكل اول مجلس تشريعي عام 1929 وكان مؤشر فعلي لمفهوم الدولة الديمقراطية باعتبار ان وجود مجلس تشريعي يستند على الممارسات الديمقراطية في إطار المشاركة السياسية من خلال الانتخابات وتشكيل مجلس تشريعي يمارس إعماله التشريعية من خلال المسائلة وتمثيل الأمة ومراقبة إعمال الحكومة هذا انجاز ديمقراطي قل نظيره في كثير من البلدان العربية والشرق أوسطية.⁵

هذه الممارسات الديمقراطية إتاحة المجال بأن يكون الأردن في مقدمة الدول ليكون حزب الشعب الأردني عام 1927 أول الأحزاب السياسية على مستوى الوطن العربي ليس مجرد فكرة حزب بل دعا الى تكوين مجلس نيابي منتخب وحكومة مسؤولة أمامه ، بعد ذلك ظهرت أحزاب أخرى مثل: حزب التضامن الأردني 1933 ، وحزب الإخاء الأردني عام 1937 والحزب القومي الاجتماعي عام 1938. وهي أحزاب وطنية حملت شعار مقاومة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية⁶

لقد شهد الأردن ظروف سياسية مضطربة كان أبرزها الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ، كذلك بروز عبد الناصر معن شعار القومية العربية والتي تزامن مع احتلال اسرائيل لفلسطين عام 1948 كذلك تأسيس جامعة الدول العربية 1945 وفي هذه الظروف نما ونشط المد القومي بعد قيام عبدالناصر بالانقلاب على الحكم الملكي المصري عام 1952 وإعلان جمهورية مصر العربية كل هذه الظروف أدت الى بروز الأحزاب ذات التوجه القومي والاممي، فقد برز في الأردن الأحزاب التالية مثل : الحزب الشيوعي الأردني 1951 وحزب التحرير

⁴ - حمدي عطية مصطفى عامر(2014) الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي الإسلامي دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

⁵ - معهد السياسة والمجتمع (2022). تطوير الحياة الحزبية في الأردن. 21 ، شباط، الاردن.

⁶ - وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية(2022). تاريخ الأحزاب السياسية، الاردن.

1952 وحركة القوميين العرب 1952، والحزب الوطني الاشتراكي 1954.⁷

لقد شكلت الأحداث السياسية التي إحاطة بالأردن والتي أبرزها الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ، والانقلابات السياسية في البلدان العربية، وظهور حركة الضباط الأحرار وبروز العمل الفدائي لبعض البلدان العربية ، وتقل منظمة التحرير الفلسطينية وتأثيرها على المشاعر العربية ، وبروز الولاءات الخارجية للأحزاب القومية وازدياد الاغتيالات السياسية للرموز الوطنية ، كلها ساهمت الى إعلان الحكومة الأردنية حالة الطواري وتوقف النشاط الحزبي من نهاية الخمسينات حتى عام 1989 ، حيث عادة الحياة الديمقراطية وصدر قانون الأحزاب عام 1992 وتم استئناف الحياة الحزبية في الأردن .⁸

لقد شكل غياب العمل الحزبي لأكثر من ثلاثون عام ونيف الى الشعور بالغبّة رغم وجود أحزاب غير مرخصة كانت تمارس أعمالها بشكل سري بل كانت نشيطة في إطار المفهوم العام (كل شيء ممنوع مرغوب) بل شهدت مرحلة الستينات والسبعينات نشاط حزبي ملحوظ بقي بضلالة على انتخابات المجالس البلدية التي لم تنقطع عن أعمالها باعتبارها تقدم أعمال خدماتية ، بل ان السلوك السياسي لدى الأردنيين بقي يمارس داخل أروقة البلديات لكن بأقل تأثير سياسي على توجهات وسير أعمال الحكومة .⁹

لقد القى غياب النشاط الحزبي بظلاله على المجتمع الأردني لأسباب ترتبط بالمفهوم الأمني رغم إنشاء وزارة التنمية السياسية ورغم الدعوات والانفراج السياسي والانفتاح الديمقراطي فقد برزت العشيرة في مقدمة مؤسسات المجتمع المدني لتكون بديل عن الأحزاب السياسية التي شهدت نوع من التراجع في عدم القدرة على إعادة تنظيمها مما برز نواب لدى مجلس النواب تغيب عن برامجهم مفاهيم التنظيم السياسي وغياب الخطاب السياسي الذي يسهم في توحيد فكر الأمة الأردني للسعي نحو بناء الأمة والنهوض بوحدة الوطن وبناءه .¹⁰

بعد عودة الحياة الديمقراطية للأردن وتشكيل الأحزاب وممارسة النشاط الحزبي برزت مظاهر العولمة بكل إبعادها التي تتمثل بثورة التكنولوجيا والاتصال والمعرفة والربط الاقتصادي والسياسي وبروز الفواعل غير الحكومة التي تتمثل في المنظمات الدولية والشركات عابرة القومية ، والشركات الأمنية (الأمريكية) والمليشيات العسكرية (العراق) والتنظيمات العقائدية والدينية (داعش) والأحزاب فوق الوطنية كلها شكلت نكسة جديدة لممارسة الحياة الحزبية وخاصة بعد بروز الإرهاب العالمي والعنف وخطاب الكراهية بعد أحداث العاشر من سبتمبر عام 2001 والتي أدت الى تراجع الحياة السياسية وارتفاع نسبة القبضة الأمنية على مستوى العالم وحتى الدول الديمقراطية في أوروبا¹¹

كان نتاج ذلك انهيار المنظومة العربية في إطار ما سمي بثورات الربيع العربي عام 2011 التي أدت الى انهيار النظام السياسي في تونس وليبيا ومصر واليمن كل ذلك بسبب غياب الحياة السياسية لدى تلك البلدان والتي تتمثل بغياب المشاركة السياسية في صنع القرار لغياب المجالس النيابية التي تبرز مؤشر الممارسات الديمقراطية

⁷ - التوبه ، غازي (2017). ماذا جنى الفكر القومي العربي على الأمة خلال قرن؟ مركز الجزيرة للدراسات ، 20، نيسان . قطر .

⁸ - العودات ، محمد نواف (2018). الأحزاب الأردنية في مملكة نصف ديمقراطية، مركز الجزيرة للدراسات ، 30، نيسان ، قطر .

⁹ - وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية(2022). تاريخ الأحزاب السياسية، الاردن.

¹⁰ - مركز القدس للدراسات السياسية (2019). التجربة البرلمانية الأردنية في ثلاثين عاما، 29، نيسان، الاردن.

¹¹ - دحام ، مها (2023). تاريخ الأحزاب السياسية الأردنية، موقع موضوع ، 10، اب، الاردن.

وكان نتاج ذلك بروز الدولة الرخوة والهشة التي فقدت تأثيرها السياسي في محيطها الإقليمي¹² لم تكن الأردن بعيدة عن شرارة الثورات لكن وجود حياة حزبية ومشاركة سياسية جعلت الأردن الدولة العربية الأولى التي استوعبت الاحتجاجات والمطالبات بالقيام بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية حيث أعلنت الأحزاب السياسية توافقها مع رؤى جلالة الملك عبدالله الثاني في توجهاتها السياسية نحو بقاء الأردن واحة امن واستقرار رغم الاضطرابات السياسية التي تحيط بالمملكة للدول المجاورة.¹³

الحدث الأبرز الأخير والذي شكل تراجع في الحياة الحزبية هو جائحة كورونا عام 2020 والتي فرضت إغلاق تام للحياة الطبيعية من خلال النصائح والإرشادات التي فرضتها منظمة الصحة العالمية لمنع انتشار الفيروس مما اضطر الأردن حفاظا على صحة وسلامة المواطن الأردني فرض اوامر الدفاع والتي يغلب عليها التوجه الإرشادي الصحي لمكافحة نشر الفيروس.¹⁴

لقد أصبح من الضرورة ان يكون المجتمع الأردني منطويا تحت مظلة الأحزاب السياسية فكان إصدار قانون الأحزاب السياسية لعام 2022 تجسيد لثقافة المواطن الأردني ان يكون جزء من كيان حزبي لان الأحزاب هي كيان ثقافي يسهم في تزويد الاردني بالمعرفة الحزبية بحيث يكون الاختيار الأمثل لمرشح حزبي أكثر وعيا بما ومغرفة بحقوقه والواجبات الملقاة عليه.¹⁵

وابرز ما جسده قانون الأحزاب الجديد المادة 4 حيث نصت الفقرة (أ) للاردنيين الحق في تأسيس الأحزاب والانتساب اليها وفقا للإحكام الدستور وهذا القانون , والفقرة الأبرز (ب) التي نصت على (يمنع التعرض لأي أردني بما في ذلك المساس بحقوقه الدستورية او القانونية او مسائلته او محاسبته من أي جهة رسمية او غير رسمية بسبب انتمائه او انتماء أي من أقاربه الحزبي , والفقرة ج والأكثر نضجا والتي نصت على ما يلي : يمنع التعرض لطلبة مؤسسة التعليم العالي بسبب الانتماء والنشاط الحزبي والسياسي.¹⁶

لقد برزت الدعوات من قبل الأحزاب السياسية الناشئة الى بيان أهمية الأحزاب في التوعية السياسية باعتبار ان الانخراط في الأحزاب السياسية يسهم في تنمية الجوانب المعرفية لدى الأفراد فمن العمل الحزبي يمكن إدراك مفهوم المشاركة السياسية والتمكين السياسي وممارسة السلوكيات الديمقراطية بما يتوافق مع دستور الأردن باعتباره المظلة الشرعية الذي يستظل في في ظل كل الاردنيين باعتبار ان الأمة مصدر السلطات وان نظام الحكم في الأردن نيابي ملكي وراثي¹⁷

وتعد التسهيلات المطلقة لبناء الحياة الحزبية في قانون الاحزاب الجديد مرحلة جديدة بحيث لم يعد هناك عذر للخوف من الجهات الأمنية بل يحاسب من يطلب مواطن بسبب انتمائه الحزبي , واما العشيرة فهي اللبنة

¹² - ابو خليل , فوزي(2018).الثورات العربية.. هل كانت بداية تغيير ونجاح؟, مركز الجزيرة للدراسات , 29, تموز, قطر.

¹³ - فتحي, احمد (2019).ماذا لو لم نخرج في الثورة؟.. خواطر عربي أنهكته الثورات!مركز الجزيرة للدراسات , 9, شباط, قطر.

¹⁴ - هيلير , تشونغ(2020). فيروس كورونا: كيف أثر كوفيد 19 على الأحداث السياسية في عام 2020؟ صحيفة عربي نيوز , 28, كانون اول , الامارات العربية .

¹⁵ - العياصره , عبدالله (2023). قراءة في قانون الأحزاب السياسية، وتأثيراته على الحياة السياسية في الأردن، مركز ستكرسيس, 23, اذار , الاردن.

¹⁶ - المادة 4 حيث نصت الفقرة (أ) قانون الاحزاب الاردني 2022

¹⁷ - وكالة الإنباء الأردنية (2022). مشاركة الشباب السياسية والحزبية تعزز الحياة الديمقراطية.. إضافة أولى, 12, اب, الاردن.

الأساسية والبنية الاجتماعية التي تجسد معايير النبل والأخلاق والقيم باعتبار ان العادات والتقاليد هي قيم ترسخ سمات الرجولة والمروءة والشهامة ولكن لا تشكل تنظيم سياسي تتطوي داخل اروقته برامج سياسية او قوى سياسية او خطط او ادوار سياسية تسعى للمشاركة في صنع القرار السياسي او ان تكون جزء من بنية الدولة باعتبار الأحزاب الفائزة بالأغلبية في البرلمان هي القادرة على تشكيل الائتلاف الحكومي .

المبحث الثالث : مضامين قانون الأحزاب الأردني الجديد 2022

أكد جلالة الملك على ضرورة أن تستلهم الأحزاب روح الدستور وتلتزم بأحكامه وأحكام القوانين النافذة، وبالتالي فإن الأحزاب السياسية ملزمة بأحكام الدستور الذي يبين في الفصل الأول "الدولة ونظام الحكم فيها"، فالمملكة الأردنية الهاشمية وفق المادة الأولى من الدستور دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي، ويبين في الفصل الثاني حقوق الأردنيين والأردنيات وواجباتهم، ويبين في الفصل الثالث الأحكام العامة للسلطات، وفي الفصل الرابع السلطة التنفيذية، وفي الفصل الخامس المحكمة الدستورية، وفي الفصل السادس السلطة التشريعية، وفي الفصل السابع السلطة القضائية، وفي الفصل الثامن الشؤون المالية، وفي الفصل التاسع مواد عامة.¹⁸

وتلتزم الأحزاب السياسية بالقوانين المعمول بها في المملكة سواء المتعلقة بتنظيم عمل الأحزاب "قانون الأحزاب السياسية"، أو أي قوانين أخرى نافذة في المملكة.

وقد نصت المادة (15/ أ) من قانون الأحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022 على أن يلتزم الحزب في ممارسة أنشطته بأحكام الدستور واحترام سيادة القانون.

ولا يقتصر الأمر على القوانين، بل يمتد ليشمل كافة مصادر القاعدة القانونية بما في ذلك الأنظمة المعمول بها في المملكة.

كذلك اكد جلالة الملك على ضرورة تطوير وتحفيز الأحزاب السياسية ذات البرامج بحيث تكون هذه البرامج واضحة وشاملة ومقنعة والتي على أساسها يمكن للأحزاب كسب ثقة المواطنين، وحفزهم على ما يأتي:¹⁹

1. الانخراط في الحياة العامة والانتساب إلى الأحزاب السياسية.
 2. تجاوز حالة التشكيك والتردد والنظرة إلى الأحزاب بأنها غير قادرة على تحقيق المطلوب منها.
 3. تحفيز الناخبون للتصويت على أسس حزبية وبرامجية.
- لقد أخذت اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية توجيه جلالة الملك بكل اهتمام سواء في قانون الأحزاب أو في قانون الانتخاب لمجلس النواب، وأوضح ذلك على النحو التالي:

1- مشاركة الشباب في الأحزاب والانتخاب: تم تعديل المادة (70) من الدستور وذلك بخفض سن عضو مجلس النواب من ثلاثين سنة شمسية إلى خمساً وعشرين سنة شمسية وهذا التعديل يعزز مشاركة الشباب في الحياة السياسية ويزيد فرص وصولهم إلى مجلس النواب. وتنص المادة (11/أ) من قانون الأحزاب

¹⁸ - النمرا، لبت (2022). الأحزاب والانتخاب في 2022.. بين التعديلات الجوهرية والتنفيذ الفعلي على الأرض، موقع البوصلة ، 31، كانون اول ، الاردن.

¹⁹ - العبادي، احمد علي (2022). الرؤية الملكية في الاحزاب السياسية، مركز الرأي للدراسات، 20، ايلول ، الاردن.

السياسية رقم (7) لسنة 2022 على ما يلي: (أن لا تقل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18) و (35) سنة عن (20%) من عدد المؤسسين²⁰

2- وجود شاب أو شابة يقل عمره عن (35) سنة ضمن أول خمسة مترشحين. يشكل هذا النص فرصة كبيرة لوصول عدد من الشباب اللذين لا تزيد أعمارهم عن (35) سنة لمجلس النواب وذلك من خلال اشتراط وجود شاب أو شابة ضمن أول خمسة مترشحين، حيث تكون الفرصة في الفوز في القوائم النسبية المغلقة هي للأسماء المتقدمة في القائمة.

3- وجود امرأة واحدة على الأقل ضمن المترشحين الثلاثة الأوائل، وكذلك ضمن المترشحين الثلاثة التاليين تشكل هذه النصوص فرصة كبيرة لنجاح المرأة في الانتخابات النيابية حيث تم زيادة مقاعد المرأة على الكوتا من (15) مقعد وفق قانون الانتخاب لمجلس النواب السابق رقم (6) لسنة 2016 إلى (18) مقعد وفق القانون الحالي، وتم أيضا اشتراط وجود امرأة واحدة على الأقل ضمن المترشحين الثلاثة الأوائل وكذلك ضمن المترشحين الثلاثة التاليين في القوائم النسبية المغلقة، وبالتالي فإن فرص المرأة في الفوز في الانتخابات النيابية في هذه القوائم كبيرة²¹.

المبحث الرابع : توجهات حزب إرادة مبادئه وأهدافه

يعد حزب إرادة حزب أردني وطني يستند على تنظيم سياسي قانوني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الإستراتيجية للحزب، وينفذ الحزب وظائفه كوسيط بين أفراد الشعب ونظام الحكم في إطار رؤية سياسية وخطاب سياسي موحد وفق برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي، من خلال مدرسة حزبية تنظم نشاطاته وتتقن وتتنظم توجهات الناخبين حول النظام السياسي، وإدارة الحملات الانتخابية وفق الدعاية لرؤية الحزب وتوجهاته السياسية والفكرية، وصياغة احتياجات مواطنيه وطرح المقترحات وتقديمها إلى الجهات الحكومية المختلفة بصورة قانونية، وينطلق من رؤية "المملكة الأردنية هاشمية ديمقراطية تعددية معتمدة على الذات ، قوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومؤسسياً".²²

من خلال التعريف يمكن بيان اهم وظائف الأحزاب السياسية والتي تتمثل تعزيز التنشئة السياسية للشباب ابتداء من الأسرة والمدرسة والعمل ، ومزيد من التجنيد السياسي والذي يتمثل في مدرسة الاستقطاب السياسي لزيادة كوادرات الحزب الفاعلة ،، والمشاركة السياسية من خلال الانتخابات للمؤسسات ذات الطابع الانتخابي (برلمان ، بلديات ، اللامركزية).والعمل على تشكيل الرأي العام والوعي السياسي ويتمثل بدور المدرسة الحزبية والتي يقع عليها الدور التوعوي والتثقيفي ،ودعم وتوفير الشرعية السياسية من خلال الخطاب السياسي الموحد ، والتكيف الاجتماعي والتكامل الوطني مع قضايا الوطن من خلال مساندة مؤسسات الدولة السياسية والأمنية والعسكرية باعتبارها ضمان لوحدة الوطن وسياسها الأمني . والدور الهام كذلك وهو المشاركة السياسية في إدارة الشؤون العامة في الدولة، وصنع القرار السياسي ، ويستند حزب إرادة على مجموعة من الأهداف ابرزها :²³

²⁰ - قانون الأحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022

²¹ - زينبانية ، وفاء (2022). المرأة الأردنية.. مكتسبات راسخة استجابة لرؤية الملك، وكالة الانباء الاردنية، 29، كانون الثاني، الاردن.

²² - وكالة الانباء الاردنية(2023). حزب إرادة يشارك الشباب في تحديد أولويات عمله وبرامجه، 12، اب، الاردن.

²³ - موقع حزب ارادة (2023). <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>

1. تعزيز قيم الديمقراطية والحرية وتكافؤ الفرص
2. وضع برامج وخطط وحلول قابلة للتطبيق قادرة على بناء مستقبل أفضل للأردن
3. بناء المجتمع والفرد على أسس المواطنة والمساواة والعدالة واحترام التعددية السياسية.
4. بناء اقتصاد قوي ومتين وإيجاد حلول لمشكلة الفقر والبطالة والمدونية.
5. بناء منظومة تعليمية عصرية مبنية على أسس البحث العلمي ومبادئ احترام الاختلاف وقبول الآخر
6. ازالة الفوارق التي تعيق مسيرة المواطن نحو الابداع
7. تحقيق الإرادة الحقيقية للشعب من خلال انتخابات حرة ونزيهة
8. تعزيز شعور المواطن بالانتماء للأردن وأمتة العربية ودفعه للعمل المخلص من أجل دفع عجلة التطوير وتعزيز ثقة الشعب في السلطات الدستورية.

لذا تعد المدرسة الحزبية في حزب إرادة احد الروافد الفكرية التثقيفية في الشؤون السياسية للمجتمعات والأفراد التي تمارس كل قيم الديمقراطية التي تتمثل في تعزيز معرفة كوادر الأحزاب وخاصة الشباب في كيفية إدارة الحالة السياسية داخل أروقة الأحزاب السياسية وخاصة المشاركة السياسية والتي تتمثل في الانتخابات وعلى كافة المستويات البرلمانية والبلدية واللامركزية والتي تشكل مكنون الحالة الديمقراطية في الأردن .

ويبرز دور المدرسة الحزبية في حزب إرادة من خلال إنتاجها لأجندة سياسية تتمثل في منشورات توعوية , وبرشورات تثقيفية , وإعداد مجلة دورية تعزز الدور التنموي والفكري لتوجهات الحزب في إطار خطاب سياسي موحد بحيث يكون خطاب واضح من حيث انتقاء الكلمات والجمل , وأكثر عقلانية وواقعية حيال قضية ما, ويتناسب مع الحدث وحجم الحالة السياسية ويكون في إطار أهداف ومبادئ الحزب الرئيسية²⁴

في ظل التطور التكنولوجي والاتصالي والمعرفي أصبحت رقعة ومساحة نشر الدور التوعوي والتثقيفي اكبر من قبل , فأصبح دور المدرسة الحزبية اكثر سهولة في نشر اجندة وتوجهات ورؤى الحزب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكاله , حيث تشكل مواقع الويب ومنصات التواصل مساحة كبيرة في بيان رسالة الحزب ورؤيته وأهدافه ومبادئه وأيدلوجيته الفكرية والسياسية , فلم يعد للمنشورات او الوسائل التقليدية دور في نشر رسالة الحزب في ظل تقنيات جعلت من الأحزاب السياسية المترامية في كافة أرجاء الوطن ان تكون في غرفة واحدة تحدد انجازات الحزب وتطلعاته السياسية .

ويبرز دور المدرسة الحزبية في حزب إرادة أكثر حاجة باعتبارها الواجهة الفكرية التي تركز الفكر التوعوي والتنموي لكوادر الحزب , لان المدرسة الحزبية هي المرآة العاكسة لتوجهات الحزب الفكرية , ومن خلالها يمكن تعزيز دورها بالتعاون مع لجان حزب ارادة الداخلية بكافة أشكالها العمل على ما يلي :²⁵

- 1- تعزيز الدور الريادي للشباب والمرأة من خلال ترسيخ ما هية النضوج الفكري لعناصر التمكين السياسي والاقتصادي في اطار منظم يتوافق مع قدرات الحزب وإمكانياته لترسيخ وتفعيل عوامل المعرفة والدرية في إدارة أعمالهم من خلال إقامة ورش تدريبية تعزز قدراتهم المعرفية في صناعة مستقبلهم

²⁴ - العرود , راكز (2023). دور المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي , حزب ارادة , الاردن.

²⁵ - وكالة الانباء الاردنية(2023). حزب ارادة يشارك الشباب في تحديد أولويات عمله وبرامجه,12, اب, الاردن.

2- تأهيل القيادات الشبابية في اطار منظم وفاعل من خلال دفعهم الى ميادين العمل وتدريبهم على معرفة دور الأحزاب ووظائفها باعتبارهم جيل المستقبل الذي يحمل رسالة الحزب وتطلعاته في التمثيل السياسي في مراكز القرار السياسي.

3- العمل على تحديد الأجندات الوطنية لتحقيق إرادة الشباب لبناء مستقبلهم كشركاء أساسيين وفاعلين على تحديد الأولويات ومواجهة التحديات والمخاطر التي تحد من تطلعاتهم السياسية في اطار المبادئ التي يستند عليها حزب ارادة .

4- ترسيخ قيم صناعة المعرفة من خلال استقطاب حيل المعرفة والتكنولوجيا من الجامعات , واعداد هذا الجيل كقيادات سياسية واقتصادية تسهم في تعزيز عناصر الاقتصاد التكنولوجي باعتبارهم العقول المتخصصة في استثمار أدوات التكنولوجيا

5- اطلاع كوادر الحزب وخاصة المرأة الأردنية على التشريعات والأنظمة والقوانين التي تعزز دورها وبيان حقوقها وواجباتها , ويمكن لها اقتراح تطوير وتفعيل التشريعات التي تعزز دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي..

6- تفعيل الدور الإعلامي لحزب إرادة لتعزيز عناصر الحوار والتشاور والتفاهم والتعاون والوثام لترسخ قيم المشاركة السياسية من خلال رسائل إعلامية هادفة تبين انجازات حزب ارادة وتطلعاته في المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية القادمة .²⁶

7- تعزيز التوعية القانونية في إطار المسؤولية القانونية , بحيث تكون الممارسات السياسية في إطار قانون وليس خارج إطار القانون , التزاما بمبدي وأهداف حزب إرادة ضمن سيادة القانون والدستور الأردني .

8- تعزيز أيدلوجية حزب إرادة والتي تستند على اقتصاد اجتماعي يقوم على أساس تحقيق العدالة الاجتماعية والتضامن والتكافل والدفاع عن حقوق العمال والمواطن الأردني وتأمين العيش الكريم من خلال ضمان حقوقه التي تتمثل في الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي , وتوفير فرص العمل, وحقه في ملكيته لوسائل الإنتاج في الأطر القانونية باعتبار ان المواطن أساس التنمية لذا من حقه العيش بكرامة وحرية. وتعزيز دوره كشرك أساسي في صنع القرار ووضع البرامج والسياسات.

لقد شكل حزب إرادة احد الأحزاب الوطنية في الأردن الذي اظهر حالة التنظيم من خلال تشكيل اللجان الفرعية والوطنية والاستشارية والتي تبرز مدى التنظيم الذي يكرس عمل الحزب في اطر قانونية منظمة تتواءم مع متطلبات قانون الأحزاب الاردني لعام 2022 , والمبادئ والقيم الوطنية التي يستند عليها الحزب حيث ابرز الحزب نشاطاته في كل فرع في المحافظات .²⁷

على المستوى المحافظات فقد أقام حزب إرادة ورشات محلية في مجالات السياحة والزراعة والشباب والتمكين لتكون الأحزاب شريك أساسي مع قضايا وهموم المجتمع المحلي في إطار الشراكة باعتبار ان الأحزاب هي نواة المجتمع وهي المؤسسة الحقيقية التي يمكن لها ان تساهم في الدفاع عن حقوق المواطن بطرق شرعية وقانونية ونقل هذه المطالبات إلى دوائر صنع القرار .²⁸

²⁶ - القبيلات , نجوى (2023). المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي , حزب ارادة , الاردن.

²⁷ - الجعافرة , بسام (2023). رئيس فرع الكرك / حزب ارادة , الاردن

²⁸ - العرود , راكن (2023). دور المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي, حزب ارادة , الأردن

ان الصبغة الأساسية للأحزاب ليس فقط الطابع السياسي بل ان الأحزاب هي مرآة عاكسة لمتطلبات المجتمعات سواء تعلقت بالشؤون الاقتصادية او الاجتماعية وما يتعلق بتقديم الخدمات , لان هذه المطالبات يتم مأسستها في قالب سياسي لتكون في إطار شرعي قانوني يسهم في تعزيز رغبات وطموحات المجتمعات لما هو أفضل .²⁹

لقد عبر حزب إرادة عن إرادته تجاه ما يحدث في فلسطين من خلال فعاليات ووقفات رافضة للعنجهية والديموقراطية الإسرائيلية في حربها على غزة , حيث طمست إسرائيل كل مفاهيم الإنسانية وتجاوزت كل نداءات الشرعية الدولية , ونقضت كل العهود والاتفاقيات الإنسانية, ونسفت الاتفاقيات الدولية من اتفاقية جنيف الى استباحة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليست أبهة بأي تشريعات دنيوية او دينية .³⁰

اليوم تشكل قيادة حزب إرادة لسان حال المجتمع الأردني حيث ينطوي داخل أروقة الحزب قيادات إعلامية وقانونية وسياسية وتربوية مما يعزز قدرة الحزب على ان يكون متنوع الاتجاهات والأفكار في كافة مجالات المعرفة , حيث تبرز قيادات الحزب في نقل رسالة الحزب عبر قنوات التلفزة ومنصات التواصل الاجتماعي ليكون حزب إرادة الحزب الأبرز إعلاميا وميدانيا في أداء رسالته السياسية والإنسانية في نفس الوقت .³¹

أخيرا رغم هذا التفوق والانجاز فالحاجة ملحة الى تفعيل كل اللجان والأمناء المساعدين بكل كوادهم العمل معا كخلية واحدة لأننا ندرك ان هناك رفقاء يملكون القدرة والمعرفة ولكن يعيشون في حالة من السكون , لذلك يستوجب تفعيل كوادر الحزب وجاهايا او عبر مواقع التواصل الاجتماعي او الانتقال الى الميدان لإبراز هوية الحزب وأهدافه ومبادئه ومنطلقاته.

ويستقطب حزب ارادة الكفاءات والخبرات القادرة على وضع البرامج والسياسات , والابتعاد عن الوجوه المكررة منوهاً إلى أن 56% من المؤسسين حتى الان تقل اعمارهم عن 35 عاماً , فيما بلغت نسبة عضوية المرأة 30% ويسعى المشروع لزيادة تلك النسب , وتم استقطاب اكثر من 300 عضو من الأكاديميين وأساتذة الجامعات وفاق عدد المؤسسين ال 1000 مؤسس على ضوء استقطاب نوعي لا كمي حيث ستضم قائمة المؤسسين عندما تصدر المتقاعد العسكري والنقابي والقطاع الخاص والمعلم والمزارع وأستاذ الجامعة والحرفي والطالب ورائد الأعمال والقطاع الخاص والموظف الحكومي الحالي والمتقاعد.³²

اما بالنسبة لبرنامج حزب إرادة فيلخص في مبادئه الرئيسية , حيث يسعى الحزب الى النهوض بحزب مؤسسي برامجي ديمقراطي , يهدف الى الوصول لحالة من التكافل والتضامن والعدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع كافة. إما اقتصادياً فيتبنى الحزب نظام اقتصاد سوق اجتماعي قوي من خلال قطاع خاص مبدع ومبتكر وريادي مع ضرورة الحفاظ على استدامة مواردها للأجيال القادمة. أما على صعيد الإدارة العامة يسعى الحزب الى تحصين المال العام ومحاربة الفساد بأنواعه , وتعزيز دور الإعلام ليكون مستقلا ومهنيا يوفر الحقيقة للشعب ويراقب السلطات . أما القضية الفلسطينية فتشكل أولوية قصوى للحزب من خلال الوقوف مع الشعب الفلسطيني في حقه لتقرير مصيره ونيل حقوقه المشروع³³

²⁹ - البستنجي , محمد (2023). معايير الترشيح للانتخابات النيابية , حزب ارادة , الاردن.

³⁰ - البطاينه , نضال (2023). رؤية حزب ارادة , أمين عام حزب ارادة , الأردن.

³¹ - القاضي , سعود (2023). توجهات حزب ارادة , الاردن.

³² - وكالة جفرا نيوز (2022). اردنيون يتوافقون على تأسيس "حزب إرادة I", ايار, الاردن.

³³ موقع حزب ارادة (2023) مياديء حزب ارادة. <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>

اما تصنيف الحزب وسط يساري حيث يستند الحزب على ايدولوجية تركز مفهوم نظام اقتصاد سوق اجتماعي قوي من خلال قطاع خاص مبدع ومبتكر وريادي مع ضرورة الحفاظ على استدامة مواردنا للأجيال القادمة, حيث يركز نظام اقتصاد سوق الاجتماعي الاهتمام بالفئات العمالية والتي ترتبط بالتوزيع العادل لمستحقات التنمية , والتركيز على الرعاية الصحية والضمان الاجتماعية , وبهذا يتبنى الحزب اقتصاد السوق لكنه يرفض الشكل الرأسمالي المطلق كما يرفض أيضا الاشتراكية الثورية حيث يجمع القبول بالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والشركات الخاصة مع ضوابط حكومية تحاول تحقيق منافسة عادلة، وتقليل التضخم، وخفض معدلات البطالة، وضع معايير لظروف العمل، وتوفير الخدمات الاجتماعية.³⁴

ويرى الباحثين ان مبادئ حزب إرادة وتوجهاته وأهدافه بأنه حزب يمثل كل الأطياف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأردن , حيث من الناحية السياسية يملك رؤية سياسية تعزز قيم الديمقراطية والحرية وتكافؤ الفرص وتحقيق الإرادة الحقيقية للشعب من خلال انتخابات حرة ونزيهة، وتعزز شعور المواطن بالانتماء للأردن وأمتة العربية ودفعه للعمل المخلص .

اما اقتصاديا فيملك الحزب برنامجا اقتصاديا يستند على ترسيخ نظام اقتصاد سوق اجتماعي قوي من خلال قطاع خاص مبدع ومبتكر وريادي , وبناء اقتصاد قوي ومتميز وإيجاد حلول لمشكلة الفقر والبطالة والديونية تحصيل المال العام ومحاربة الفساد بأنواعه

اما اجتماعيا فقد أكد حزب إرادة بناء منظومة تعليمية عصرية مبنية على أسس البحث العلمي ومبادئ احترام الاختلاف وقبول الآخر , وبناء المجتمع والفرد على أسس المواطنة والمساواة والعدالة واحترام التعددية السياسية. وترسيخ قيم التكافل والتضامن والعدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع الأردن كافة

ويرى الباحثين بأن الأحزاب السياسية يجب ان تطور رؤيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ترسخ كل تطلعات الشباب والمرأة من خلال تعزيز الدور الريادي للشباب والمرأة , وتفعيل عناصر التمكين السياسي والاقتصادي والعمل على تأهيل القيادات الشبابية في اطار منظم وفاعل من خلال دفعهم الى ميادين العمل وتدريبهم على معرفة دور الأحزاب واطلاع المرأة الأردنية على التشريعات والأنظمة والقوانين التي تعزز دورها وبيان حقوقها وواجباتها , وترسيخ قيم صناعة المعرفة من خلال استقطاب حيل المعرفة والتكنولوجيا من الجامعات وهذا ما يستند عليه حزب إرادة .

³⁴ - موقع حزب ارادة (2023) ايدولوجية حزب ارادة. <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً: الخاتمة

شكّلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، وقد تناولت الدراسة الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة حالة دراسة 2023) حيث بينت الدراسة ان الأحزاب السياسية تشكل أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، وبنفس الوقت تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية بل أضحت تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية، واداة تعكس نوعية الحياة السياسية ومستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعد انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة،

كذلك أكدت الدراسة ان الأحزاب هي إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذا إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قبل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صنّاع السياسة العامة الرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعماً وإما ورفضاً.

وبينت الدراسة ان الأردن شهد عبر تاريخه السياسي نهضة سياسية منذ نشأتها ، وقد شكلت الأحزاب وكانت نواة تشكيل المجلس التشريعي عام 1929 ، وقد مرت الأحزاب السياسية بمراحل من التطور ، فالمرحلة الأولى شهدت الأحزاب الطابع الوطني الأردني الذي يؤكد على استقلال الأردن من الانتداب البريطاني ، والمرحلة الثانية برزت التوجهات القومية بعد احتلال فلسطين عام 1948 حيث ظهرت الأحزاب القومية والإسلامية والاشتراكية وهي ذات توجهات إقليمية ، المرحلة الثالثة الأحزاب السرية التي مارست العمل الحزبي بشكل سري بسبب توقف الحياة السياسية نتيجة احتلال فلسطين ، المرحلة الرابعة وقد شهدت أحزاب جديدة بعد الانفتاح الديمقراطي عام 1989 ولكن السمة الشخصية قد غلبت على الطابع البرنامجي حيث وصفت بالأحزاب الشخصية ، وأخيرا الأحزاب الجديدة وهي أحزاب برنامجية تسعى للوصول الى السلطة

وقد أكدت الدراسة ان حزب إرادة يعد من الأحزاب الأردنية الوطنية يستند على تنظيم سياسي قانوني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الإستراتيجية للحزب، وينفذ الحزب وظائفه كوسيط بين أفراد الشعب ونظام الحكم في إطار رؤية سياسية وخطاب سياسي موحد وفق برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي، من خلال مدرسة حزبية تنظم نشاطاته وتتقف وتنظم توجهات الناخبين حول النظام السياسي، وإدارة الحملات الانتخابية وفق الدعاية لرؤية الحزب وتوجهاته السياسية والفكرية، وصياغة احتياجات مواطنيه وطرح المقترحات وتقديمها إلى الجهات الحكومية المختلفة بصورة قانونية، وينطلق من رؤية "لمملكة أردنية هاشمية ديمقراطية تعددية معتمدة على الذات ، قوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومؤسسياً

ثانياً : نتائج الدراسة

1- بينت الدراسة ان الأحزاب السياسية تشكل أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، وبنفس الوقت تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية

- 2- بينت الدراسة ان الأحزاب السياسية تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية، وإداة تعكس نوعية الحياة السياسية ومستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعدّ انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة
- 3- أكدت الدراسة إن الأحزاب هي إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وإحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قبل الحكومة
- 4- بينت الدراسة ان الأردن شهدت عبر تاريخها السياسي نهضة سياسية منذ نشأتها , وقد شكلت الأحزاب وكانت نواة تشكيل المجلس التشريعي عام 1929
- 5- أكدت الدراسة ان حزب إرادة يعد من الأحزاب الأردنية الوطنية يستند على تنظيم سياسي قانوني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الإستراتيجية للحزب

ثالثاً : التوصيات

- 1- من الضروري تفعيل الأحزاب السياسية لتحقيق طموحات الشباب والمرأة في صناعة القرار السياسي
- 2- لابد من دعوة الشباب والمرأة الأردنية الانخراط في الأحزاب السياسية لأنها مرآة تعكس طموحات وتطلعات الأجيال القادمة
- 3- من الضروري على حزب إرادة ان يتبنى برنامجاً يتوافق مع تطلعات الشباب وخاصة تصنيفه السياسي وأيدلوجيته
- 4- من الضروري تفعيل لجنة الاستقطاب لتسجيل مزيد من الأعضاء في حزب إرادة وذلك من خلال بيان أهداف الحزب ومبادئه.
- 5- تفعيل الإدارات وخاصة المدرسة الحزبية ولجان الاستقطاب من خلال اقامة ورشات عمل ومحاضرات ومؤتمرات تبرز أهمية دور حزب ارادة في الحياة الحزبية والسياسة في الاردن.

المراجع

اولاً: المراجع العربية

- ابو خليل , فوزي(2018).الثورات العربية.. هل كانت بداية تغيير ونجاح؟, مركز الجزيرة للدراسات , 29, تموز , قطر .
- أحمد تهامي عبد الحي(2019). مبادئ السياسة المقارنة، الوادي للثقافة والإعلام، ط1، القاهرة، مصر، ص110-111.
- اير الهام (>2019) دور الأحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية- جامعة بكر بلقايد تلمسان، المجلد الثالث، ع 2، الجزائر .
- البطينه , نضال (2023). رؤية حزب ارادة , امين عام حزب ارادة , الاردن.
- البستجي , محمد (2023). معايير الترشيح للانتخابات النيابية , حزب ارادة , الاردن.
- التوبه , غازي (2017).ماذا جنى الفكر القومي العربي على الأمة خلال قرن؟مركز الجزيرة للدراسات , 20, نيسان. قطر .
- الجعافرة , بسام (2023).توجهات حزب ارادة, رئيس فرع الكرك / حزب ارادة , الاردن
- حمدي عطية مصطفى عامر(2014) الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي الإسلامي دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر .
- دحام , مها (2023). تاريخ الأحزاب السياسية الأردنية, موقع موضوع , 10, اب, الاردن.

- زيناتية , وفاء(2022). المرأة الأردنية.. مكتسبات راسخة استجابة لرؤية الملك, وكالة الانباء الاردنية ,29, كانون الثاني, الاردن.
- العبادي, احمد علي (2022). الرؤية الملكية في الاحزاب السياسية, مركز الرأي للدراسات, 20, ايلول , الاردن.
- العواد , راکز (2023). دور المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي , حزب ارادة , الاردن.
- العواد , راکز (2023). دور المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي, حزب ارادة , الاردن
- العواد , محمد نواف (2018). الأحزاب الأردنية في مملكة نصف ديمقراطية, مركز الجزيرة للدراسات , 30, نيسان , قطر.
- العياصره , عبدالله (2023). قراءة في قانون الأحزاب السياسية، وتأثيراته على الحياة السياسية في الأردن, مركز ستركيس, 23, اذار , الاردن.
- فتحي, احمد (2019).ماذا لو لم نخرج في الثورة؟.. خواطر عربي أنهكته الثورات!مركز الجزيرة للدراسات , 9, شباط, قطر.
- القاضي , سعود (2023). توجهات حزب ارادة , الاردن.
- قانون الأحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022
- القبيلات , نجوى (2023). المدرسة الحزبية وتوحيد الخطاب السياسي , حزب ارادة , الاردن.
- المادة 4 حيث نصت الفقرة (أ) قانون الاحزاب الاردني 2022
- محمد طه بدوي, وآخرون(2015). مدخل إلى العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية- كلية الدراسات الاقتصادية- جامعة الإسكندرية، مصر،
- مركز القدس للدراسات السياسية (2019). التجربة البرلمانية الأردنية في ثلاثين عاما, 29, نيسان, الاردن.
- معهد السياسة والمجتمع (2022). تطوير الحياة الحزبية في الأردن, 21 , شباط, الاردن.
- موقع حزب ارادة (2023). <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>
- النمرات , لیت (2022). الأحزاب والانتخاب في 2022.. بين التعديلات الجوهرية والتنفيذ الفعلي على الأرض, موقع البوصلة , 31, كانون اول , الاردن.
- هيلير , تشونغ(2020). فيروس كورونا: كيف أثر كوفيد 19 على الأحداث السياسية في عام 2020؟ صحيفة عربي نيوز , 28, كانون اول , الامارات العربية .
- وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية(2022). تاريخ الأحزاب السياسية, الاردن.
- وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية(2022). تاريخ الأحزاب السياسية, الاردن.
- وكالة الإنباء الأردنية (2022). مشاركة الشباب السياسية والحزبية تعزز الحياة الديمقراطية.. إضافة أولى, 12, اب, الاردن.
- وكالة الانباء الاردنية(2023). حزب إرادة يشرك الشباب في تحديد أولويات عمله وبرامجه, 12, اب, الاردن.
- وكالة جفرا نيوز (2022). اردنيون يتوافقون على تأسيس "حزب إرادة "1, ايار, الاردن.
- ثانيا: المواقع الالكترونية
- موقع حزب ارادة (2023)ميايديء حزب ارادة. <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>
- موقع حزب ارادة (2023) ايدلوجية حزب ارادة. <http://www.jordanpolitics.org/ar/parties-view/81>